فجماعة انسخ من كتابهم ما قد قرأت فقال انهم لا يمكنوني
قال اذا والله لا يفلحون ابدا رأينا اقواما منعوا هذا
السماع فوالله ما افلحوا ولا نجحوا قلت وقد رأينا نحن
اقواما منعوا السماع فما افلحوا ولا انجحوا ونسأل الله
العافية ولا يكن ممن يمنعه الحياء او الكبر عن كثير من الطلب
وقد روينا عن مجاهد رضي الله عنه انه قال لا يتعلم مستحي
ولا مستكبر وروينا عن عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما
انهما قالا لا من رق وجهه رق عمله ولا بأس ان يكتب
عن من هو دونه ما يستفيده منه وروينا عن وكيع ابن
الجراح رضي الله عنه انه قال لا يسأل الرجل من اصحاب الحديث
حتى يكتب عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من هو
دونه وليس بموفق من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار
من الشيوخ بمجرد اسم الكثرة وحبها وليس من ذلك قول
ابي حاتم الرازي اذا كتبت فقمش واذا حدثت فتفتش
وليكتب وليسمع ما يفهم اليه من كتاب او جزء على التمام
ولا ينتخب فقد قال ابن المبارك رضي الله عنه ما انتخبت
على عالم قط الا ندمت وروينا عنه انه قال لا ينتخب على
عالم لا يذنب وروينا او بلغنا عن يحيى بن معين انه قال
سيندم المنتخب في الحديث حين لا تنفعه الندامة فان
ضاقت به الحال عن الاستيعاب فاخرج الى الانتقاء و
الانتخاب فولي ذلك بنفسه ان كان اهلا مميزا عارفا
بما يصلح للانتقاء والاختيار وان كان قاصرا عن ذلك
استعان ببعض الحفاظ لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ

متصدين

متصدين للانتقاء عن الشيوخ والطلبة تسمع منهم وتكتب
بانتخابهم منهم ابراهيم بن أرومة الاصبهاني وابو عبد الله الحسين
ابن محمد المعروف بعبيد العجل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر
الجعابي في آخرين وكان العادة جارية برسم الحافظ علامة
في اصل الشيخ على ما ينتخبه فكان النعيمي ابو الحسن يعلم بصاد
ممدودة وابو الفضل الفلكي بصورة همزتين وكلهم يعلم
بخبر في الحاشية اليسرى بخط عريض بالحمرة وكان ابو القاسم
اللالكائي الحافظ يعلم بخط صغير بالحمرة على اول اسناد
الحديث ولا حجر في ذلك ولكل الخيار ثم لا ينبغي لطالب الحديث
ان يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه فيكون
قد اتعب نفسه من غير ان يظفر بطائل وبغير ان يحصل في
عداد اهل الحديث ولم يزد على ان صار من المتشبهين المنقوصين
المتحلين بما هم منه عاطلون انشدني ابو المظفر بن الحافظ
ابي سعد السمعاني رحمه الله لفظا او قراءة عليه قال انشدنا
محمد بن ناصر السلامي من لفظه قال انشدنا الاديب الفاضل
فارس بن الحسين لنفسه

يا طالب العلم الذي ذهبت بمدة الرواية كن في الرواية ذا العناية بالرواية والدراية
وارو القليل وراعه فالعلم ليس له نهاية وليقدم العناية
بالصحيحين ثم بسنن ابي داود وسنن النسائي
وكتاب الترمذي ضبطا لمشكلها وفهما لخفي معانيها ولا
يخد عن عن كتاب السنن الكبير للبيهقي فانا لا نعلم مثله في بابه
ثم بسائر ما تمس حاجة صاحب الحديث اليه من كتب المسانيد
كمسند احمد ومن كتب الجوامع المصنفة في الاحكام المشتملة

Copyright © King Saud University